

## الاستقلال الادراكي لدى طلبة الدراسة المتوسطة

الباحثة: شيماء فاضل كنين  
وزارة التربية/ مديرية تربية بابل

الباحثة: غدير رشيد جواد  
وزارة العمل والشؤون الاجتماعية  
دائرة الرعاية الاجتماعية

### ملخص البحث:

يهدف البحث الحالي الى التعرف:

- ١- التعرف على الاستقلال الادراكي لدى طلبة الدراسة المتوسطة
- ٢- هل هناك فروق ذات دلالة احصائية الجنس (ذكور -اناث) لمستوى الاستقلال الادراكي لدى المرحلة المتوسطة ولتحقيق أهداف البحث كان لابد من توافر أداة لقياس الاستقلال الادراكي لدى طلبة المرحلة المتوسطة وبعد اطلاع الباحثان على الادبيات والدراسات السابقة ذات العلاقة بموضوع البحث اعتمدت الباحثتان على مقياس (الشرقاوي.١٩٩٥) حيث اعتمدت على نظرية (التمايز النفسي). للاستقلال الادراكي وبعد اجراء جميع الخصائص السايكو مترية من الصدق والثبات اذ تحقق الصدق الظاهري من خلال عرض فقرات المقياس على مجموعة من المحكمين في علم النفس التربوي والارشاد النفسي اذا اتفق المحكمين على جميع الفقرات وكان عدد الفقرات (36) فقرة اما الثبات فقد تحقق من خلال طريقتين (اعادة الاختبار، الفاكور ونباخ) ومن خلال استخدام معامل ارتباط بيرسون للمقياس (0.82) اما معامل الاتساق الداخلي الفاكور ونباخ (0.79) ومن أجل تحقيق أهداف البحث قامت الباحثتان بتطبيق المقياس على عينة اختيرت بالطريقة العشوائية التطبيقية بلغت (180) طالب وطالبة من مرحلة المتوسطة وقد استعملت الباحثتان الوسائل الاحصائية والحسابية لتحقيق أهداف البحث وهي النسبة المئوية والمتوسط الحسابي والانحراف المعياري والاختبار التائي لعينتين مستقلتين ومعامل ارتباط بيرسون وقد توصلت الباحثتان الى النتائج التالية:
- ١- ان عينة البحث الحالي يتميزون بالاستقلال الادراكي
- ٢- توجد فروق ذات دلالة احصائية في الاستقلال الادراكي على وفق متغير الجنس (ذكور =اناث) لصالح الاناث .

#### التوصيات :

- ١-على وزارة التربية بضرورة توافر بيئة داعمة ودورها الفاعل في تبلور وتمايز الوظيفة الادراكية من عمر الى اخر .
- ٢- تنمية الوعي بمفهوم الاستقلال الا ستقلال الادراكي بحد ذاته على انه محدد للشخصية اذ يعد مرجعاً داخليا موجهاً مما يساعد في عمليات التوجيه النفسي على المدى البعيد .

#### المقترحات :

- ١-اجراء دراسات مماثلة للدراسة الحالية على عينات اخرى تضم افرادا من شرائح اجتماعية متباينه
- ٢-قياس الاستقلال الادراكي وعلاقته بمستوى الطموح او اي متغيرات اخرى

#### Summary

The current research aims to identify:

- The level of cognitive independence among middle school students
- Are there statistically significant differences for sex (male - female) for the level of cognitive independence at the stage Intermediate In order to achieve the goals of the research, it was necessary to have a tool to measure the cognitive independence of the stage students. Intermediate and after the two researchers reviewed the relevant literature and previous studies On the topic of the research, the two researchers relied on the Sharqawi index. 1995 (where they relied on the theory of differentiation. (Psychological.) For cognitive independence, and after conducting all the psychological characteristics metric of honesty and consistency, as it was achieved.Virtual honesty by presenting paragraphs of the scale to a group of arbitrators in educational psychology. Psychological counseling, if the arbitrators agreed on all paragraphs, and the number of paragraphs was (36) paragraphs. As for stability, it was achieved. Through two methods (retest, alfaker and nebach) and by using the Pearson correlation coefficient of the scale (0.82) As for the coefficient of the internal consistency of Fakronbach (0.79). In order to achieve the objectives of the research, the researchers applied the scale to a sample that was chosen randomly. The stratum reached (180) male and female students from the intermediate stage. The two researchers used statistical methods. The calculation for achieving the research objectives is percentage, mean, standard deviation and testT sample for two independent

samples and Pearson correlation coefficient. The two researchers reached the following results:

- 1- The current research sample is characterized by cognitive independence
- 2- There are statistically significant differences in cognitive independence according to the gender variable (male = female) in favor of females.

### Recommendations:

- The Ministry of Education should provide a supportive environment and its active role in the crystallization and differentiation of the cognitive function from one age to another.
- Developing awareness of the concept of independence, except for cognitive independence per se, as determining personality, as it is an internal reference that is directed, which helps in psychological guidance processes in the long run.

### Suggestions:

- Conducting studies similar to the current study on other samples that include individuals from different social strata
- Measuring cognitive independence and its relationship to the level of ambition or any other variables

### مشكلة البحث:

الأسلوب المعرفي هو معلومات مفصلة وواضحة تميز أداء الفرد و تحدده وتمنحه خصائص ومميزات متفردة في تفاعله مع البيئة ،فمصطلح الأسلوب يشير إلى أنماط محدده من العمومية، إذ يستجيب الفرد باستخدام طريقه واحده في موقف واحد، ويستجيب بطريقه ذات خصائص محدده في مواقف أخرى ،فالأسلوب المعرفي ما هو إلا ألوان الأداء التي يفضلها الفرد لتنظيم ما يراه وما يدرك من حوله وأسلوبه في تنظيم خبراته في ذاكرته وأساليبه في استدعاء ما هو مخزن في الذاكرة أي إن الاختلافات الفردية تكون في أساليب الإدراك ،والتخيل والتذكر ، والتفكير، فضلاً عن ارتباطها بالفروق الموجودة بين طرق الأفراد في الفهم والحفظ والتحويل واستخدام المعلومات وفهم الذات (نادية، ١٩٨٢، ص ١١٠) إذ يرتبط الأسلوب المعرفي بجوانب ذات علاقة بالعمليات التربوية، فهو يقوم بتفسير السلوك المعرفي بوجه عام والتعلم بوجه خاص فضلاً عن كونه ملازم لاكتساب المعلومات وتخزينها واستخدامها فكل شخص منظومة من العمليات المعرفية التي تعد بمثابة أنشطه أو وظائف للمخ، وإن لكل عملية معرفية أسلوباً خاصاً

مهما تقع على خط متصل على أساس انه أسلوب للاستجابة يتصف به سلوك الشخص في تناوله للعمليات المعرفية وعليه فان المرحلة المتوسطة من المراحل المهمة في العملية التربوية وقد نال الأسلوب المعرفي حظاً واسعاً من البحوث والدراسات فقد كان مجالاً خصباً للعديد منها إذ عنيت تلك الدراسات والبحوث بجوانب مختلفة للأداء الوظيفي النفسي للفرد مثال ذلك الانتباه إلى المعلومات الاجتماعية والتفضيل الفردي للمواقف غير الاجتماعي أو المتبادلة من بين الأشخاص إلا إن تلك الدراسات لم تتناول الاستقلال الإدراكي للمرحلة المتوسطة . الأمر الذي دفعت الباحثتان للإجابة عن الأسئلة الآتية . (هل لدى طلبة المرحلة المتوسطة استقلال ادراكي )

### أهمية البحث:

تتبع أهمية البحث من خلال تناولها لمتغير ( الاستقلال الادراكي ) لدى فئة مميزة من طلبة المرحلة المتوسطة اصبح الاهتمام بالثروة البشرية من الضروريات الحتمية لتقديم المجتمعات ورفقها اذ يسعى كل مجتمع لتوجيه واستثمار طاقاته افضل استثمار ممكنا ويبرز من بين عناصر المجتمع افرادا يتميزون بخصائص تظهر جلوية في ادائهم مما يميز كيفية ممارستهم لنشاط المعرفي لحل المشكلات التي تعترضهم ومن هذا المنطلق فقد اعتمد الاستقلال الادراكي على انه الاساس للتمييز الكيفي بين الافراد اثناء تفاعلاتهم مستهدفا العمليات المعرفية المختلفة التي تسهم بقدر كبير في الفروق الفردية بين الافراد في كثير من خصائصهم الادراكية والوجدانية اذ يعد الاستقلال الادراكي سمة نفسية والتوظيف النفسي لابد ان يتضح في التوظيف النفسي وا لفسيلوجي فاداء الافراد المستقلين افضل في احد نصفي الدماغ عن بالنسبة للنصف الاخر في مهمات معينة اذا اثبتت نتائج دراسة حبيب ١٩٩٠ وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية بين نشاط النصفين الكرويين واساليب التفكير اذا تشترك جميع الانماط الایمن والایسر والمتكامل مع اسلوبي التفكير المثالي والتحليلي (الخولي، ٢٠٠٠: ٧٥) كما ويرى وتكن أن تعرف الاسلوب المعرفي للفرد لا يقل أهمية عن تعرف نسبة ذكائه في التوصل الى فهمه وهذا ما اشار اليه جريكو وماكلونج ١٩٧١ أن الافراد ذوي الاستقلال الادراكي اكثر موضوعية ووضوحا ويصعبا تشتتت انتباههم ولديهم القدرة على عزل فقرة معلوماتية عن سياقها بسهولة ومعايشة اجسامهم على انها كيانات كلية منفصلة عن بيئتهم الخارجية لانهم يهتمون بالتفاصيل المكونة للموقف او موضوع الهدف (الديري، ٢٠١١: ٢١)

اذ تبينت نتائج دراسة جوديو ان الطلبة ذوي الاستقلال الادراكي اكثر انفتاحا على العالم المحيط بها وهذاما ثبتته دراسة ورث وسميث وجدو علاقة قوية بين الاستقلال الادراكي والتفكير الابداعي ويرى اوزيل وآخرون بان الاسلوب المعرفي للفرد يقع في مرحلة متوسط بين الدافعية والانفعال من جانب

وبين المعرفة من جانب اخر ويشير بعض الباحثين الى انه تكوينات فرضية داخل الشخصية متضمنة في كثير من العمليات النفسية على حين يرى اخرون انها عوامل سيكولوجية فسيولوجية بوصفها مصدرا لاسقرار الالاسلوب المفضل الذي يزداد تمايز العمر اثناء النمو نتيجة في التأثيرات البيئة الاجتماعية وتباين الفرص المتاحة تتضح أهميته عبر اتخاذه مسألة رفع المستوى العلمي لشريحة من الطلبة ممثلة بطلبة المرحلة المتوسطة ، وذلك من خلال الدعوة إلى ممارسة الاهتمام بدراسة أساليب معالجتهم للمعلومات ، ولاسيما وان هذه الأساليب تعد مؤشرات جيدة للتحويل الدراسي .

. وانطلاقا مما تقدم تبرز اهمية البحث من خلال:-

#### الاهمية النظرية :-

- ١ - قلة الدراسات التي توضح اهمية مجتمع الدراسة الحالية من خلال متغير الدراسة الحالية.
- ٢ - تقدم الدراسة الحالية تفسيرات مهمة في المجتمع العراقي.
- ٣ - سوف تضع الدراسة الحالية استنتاجات توصيات ومقترحات في ضوء نتائج البحث، تسهم في معالجة المشكلات وايجاد الحلول المناسبة وإقامة مشاريع بحث جديدة.

#### الاهمية التطبيقية :

- ١ - يسهم البحث في تقديم وصف وتشخيص لمستوى الاستقلال الادراكي لطلبة المرحلة المتوسطة ، ويمكن الاستفادة منه من العاملين في مجال الإرشاد التربوي في المدرسة .
- ٢ - التعرف على الفروق في مستوى تأثير ( الاستقلال الادراكي ) في الطلبة بحسب متغيري النوع ( ذكور ، إناث )
- ٣ - تحفيز الباحثون على إجراء دراسة مماثلة على مراحل دراسية أخرى كالأعدادية والجامعية وربط متغير البحث الحالي بمتغيرات أخرى .

#### أهداف البحث :

- ١- التعرف على الاستقلال الادراكي لدى طلبة الدراسة المتوسطة
- ٢- هل هناك فروق ذات دلالة احصائية الجنس (ذكور -إناث) لمستوى الاستقلال الادراكي لدى المرحلة المتوسطة

#### حدود البحث:

- الحد الموضوعي:- اقتصر البحث الحالي على متغير الاستقلال الادراكي .
- الحد المكاني :- اقتصر البحث الحالي محافظة بابل قضاء المسيب مدرسة متوسطة النور المختلطة
- الحد البشري:- اقتصر البحث الحالي على طلبة الدراسة المتوسطة .

الحد الزمني:- انجزت هذه الدراسة في العام الدراسي (٢٠١٩-٢٠٢٠).

#### تحديد المصطلحات:

##### الاستقلال الادراكي :

تبنت الباحثتان تعريف الشرقاوي للاستقلال الادراكي (١٩٩٥) والذي يهتم بالطريقة التي يدرك بها الفرد الموقف او الموضوع وما به من تفاصيل اي انه يتناول قدرة الفرد على ادراكه الجزء من المجال كشيء مستقل او منفصل عن المجال المحيط ككل اي يتناول قدرة الفرد على الادراك التحليلي كما عرفة الفرماوي : هو مدى قدرة الفرد على التعامل مع الموضوعات كعناصر ادراكية في المجال كأتمادة على المجال او استقلاله عنه كما يعرفها وتكن: بأنه قابلية الفرد على فصل المادة عن إطارها باعتبارها أسلوب تحليلي عال للإدراك البصري للمادة. ( witkin , 1979 , p :596 ). وترى الباحثتان :بان الاستقلال الادراكي هو تشكيل معلومات مدركه وتركيبها في إطار مختلف.

##### الاطار النظري ودراسات سابقة

يعد الاستقلال الادراكي واحد من اهم الاساليب المعرفية استخداما في مجال علم النفس والعلوم الانسانية الاخرى يهتم هذا الاسلوب بالطريقة التي يدرك بها الفرد الموقف او الموضوع وما به من تفاصيل اي انه يتناول قدرة الفرد على ادراكه لجزء من المجال كشيء مستقل او منفصل عن المجال المحيط ككل ،اي يتناول قدرة الفرد على الادراك التحليلي ،فالفرد الذي يتميز باعتماده على المجال في الادراك يخضع ادراكه للتنظيم الشامل (الكلي) للمجال اما اجزاء المجال فان ادراكه لها يكون مهما في حين يدرك الفرد الذي يتميز بالاستقلال عن المجال الادراكي اجزاء المجال في صورة منفصلة او مستقلة عن الارضية المنضمة لها (محسن ،٢٠٠٣ : ٥٥٩)

##### مفهوم الاستقلال الادراكي

يعرفه الشرقاوي :انه يهتم بالطريقة التي يدرك بها الفرد الموقف او الموضوع وما به من تفاصيل اي انه يتناول قدرة الفرد على ادراكه جزء من المجال كشيء مستقل او منفصل عن المجال المحيط ككل اي يتناول قدرة الفرد على الادراك التحليلي (الشرقاوي ،١٩٩٥ : ٣٢) ويؤكد جريكو وماك لونج (١٩٧٩) من خلال دراستهم عن الاستقلال الادراكي ان الافراد المستقلين عن المجال الادراكي لديهم قدرة على عزل فقرة معلوماتية عن سياقها بسهولة كبيرة ،وعمل معايشة اجسامهم ككيانات كلية منفصلة عن بيئتهم الخارجية كما انهم يكونون اكثر وضوحا وموضوعية عن الافراد المعتمدين على المجال الادراكي (العمرى،٢٠٠٧ : ١٧)

### الاستقلال الادراكي ونظرية التمايز النفسي :

قد نال اسلوب الاستقلال الادراكي بالذات الكثير من المناقشة في اطار مفهوم التمايز في دراسة وتكن وهو النظر في الاساس لهذا الاسلوب والذي وصف من خلاله الاشخاص الذين لا يستطيعون ادراك الموضوع

الا في تنظيم شامل للمجال ،اي يغلب على ادراكاتهم الاتجاه الكلي او الشمولي ،وبهذا تظل أجزاء الارضية بالنسبة لهم غير واضحة وهذا هو الشخص الذي اسموه بالمعتمد على المجال او المستقل عن المجال فانه الشخص الذي يستطيع ان يدرك الموضوع في عزلة عما يحيط به من عناصر اخرى ، اي قادر على تحليل المجال المركب ويتضح من ذلك ان اسلوب الاستقلال الادراكي يتعلق ببعدي التحليل الكلي او الشمولي (الفرماوي ،١٩٩٤: ٦٩)

اذا استنتج بانه هذا المفهوم يرتبط من الناحية السيكلوجية بتكوين الفرد كما انه مفيد من النواحي النفسية والادراكية و ايضا علاقته ببعض الابعاد النفسية التي تتضمن الشخصية بما فيها من ضوابط ودفاعات ومفهوم الذات والجسم وهذا ما جعل وتكن يضع النظرية كان الاساس فبيها هو التمايز في التوظيف الادراكي والعقلي (طهراوي ،١٩٩٧: ٤٥)

### جوانب التمايز النفسي :

١- بعد الوضوح الشمولي

٢- بعد وضوح مفهوم الجسم

بعد الاحساس بالهوية المفضلة-3

بعد تخصيص الابنية الدفاعية 4 -

وقدى هذا العمل الواسع في هذا المفهوم وعلاقته بجميه جوانب الشخصية الى تعديل نظرية التمايز النفسي ولتتكون من ثلاثة ابعاد رئيسيه

١-فصل الوظائف النفسية

تشمل هذه الوظيفه مفهوم الجسم وبعض الميكانيزمات الدفاعية ، فالاشخاص المستقلون عن المجال يكون

مفهوم الجسم لديهم اكثر وضوحا كما انهم يعمدون الى دفاعات متخصصة اسقاطية اذ اوضحت الدراسات ان الميكانيزمات الدفاع هي التي تساعد في تحديد مضمون خبرة الفرد اي انها تحدد المعلومات التي يقترب او يبتعد عنها الفرد.

## ٢- فصل الوظائف العصبية والبدنية .

توضع النظرية ان التمايز الطاهر في التوضيف النفسي لابد ان يظهر في التوظيف العصبي والفسيلولوجي بعد لحاء المخ هو مركز الفصل في كل من نصفي المخ وعلية ان الفرد المستقل اداكيا يعد الاكثر تمايز الذي يظهر مزيدا من التخصص في الوظائف العصبية والفسيلوجية يختلف عن الفرد الاقل تمايز ، فداء الافراد المستقلين عن المجال افضل في احد نصفي الدماغ عنه بالنسبة عن النصف الاخر في مهمات معينة

## ٣- فصل الذات وغير الذات

يبدأ هذا المكون في العمل حين يصبح الفرد على وعي بالتمايز بين العواطف والرغبات الخاصة بمنعى ان الفرد المستقل ادراكيا يتصف بالتمايز النفسي بشكل مرتفع ويتمكن من عزل ذاته عن ذوات الآخرين ويعتمد على ادراكه لتمييز نفسه وتعد الذات هي المرجع في هذا التمايز. فهي تتصف بالاستقلالية في علاقاتها الاجتماعية في حين ان الفرد حينما يدرك ذاته بدرجة ضعيفة ، فهو لا يتمكن من ان يدرك ذاته

منفصلة عن الآخرين وهذا يدفعه للاعتماد على الاطار المرجعي الخارجي لانخفاض وضوح مرجعه الداخلي (بلدية ٢٠٠٦: ٦٠)

ومنه فان التمايز النفسي بين الافراد المستقلين والمعتمدين مجاليا يتوضح في درجة اعتماد الفرد على اي من الاطر المرجعية الداخلية (الذات ) او الخارجية (للذات) ويتضح بأن الاعتماد على الاطر المرجعية الخارجية يرتبط بالتحول نحو توجه الآخرين وهذا التحول يمكن ان يؤثر على جاذبية الافراد ذوي الاعتماد على المجال وكذلك الافراد المستقلين مجاليا حيث ان المعتمدين على المجال يستغلون المدلولات الاجتماعية استغلالا كبيرا في المواقف الغامضة اكبر من المستقلين عن المجال (الخولي ٢٠٠٢: ٧٥)

## خصائص الافراد ذوي الاستقلال الادراكي:

يعتبر الاستقلال الادراكي سمة نفسية خاصة بالمجال الادراكي تشير الى الطريقة التي يدرك بها الفرد

الموقف او الموضوع وما يتصل به من تفاصيل ولهؤلاء الافراد بعض الخصائص وهي كما يلي

١- يدركون عناصر المجال بطريقة تحليلية ، كما انهم يدركون اجزائه كعناصر منفصلة ومستقلة عن بعضها البعض وهم اكثر قدرة على تحليل المواقف المعرفية واعادت بنائها بطريقة جيدة

٢- يتسمون بالقدرة على ميز الذات عن الآخرين .



- ٣- يدرك التناقضات والتباينات في المواقف المختلفة والتغلب على ما يعوق المسيرة المعرفية له اسلوبه المفضل ومعياره المميز في تفاعله مع البيئة الخارجية
- ٤- يعتمد على ذاته كإطار مرجعي في مواجهة المواقف والمشكلات
- ٥- يميل الى التقرد والتشدد والانعزالية عن الآخرين
- ٦- سريع الغضب والفرد يثق في قدراته المعرفية ويتحمل الغموض
- ٧- يمتلك القدرة على اداء العمليات المعرفية بصورة تدل على تمكنه
- ٨- يتجه نحو القيم الفردية الخاصة بالعمل مثل الكفاية والاستقلال والتميز والانجاز ولا يهتم بالتعبير الانفعالية على وجوه الآخرين
- ٩- لا تعنيهم العلاقات الانسانية والاجتماعية بقدر كبير ولا يهتمون بآراء الغير
- ١٠- يفضلون الاعمال التقنية ذات الاداء الفردي (الشامي ٢٠٠٤)

#### خصائص المعتمدين على المجال :

- المعتمدون يدركون عناصر المجال بطريقة كلية شاملة تعتمد على تنظيم المجال وهم يتسمون ببعض السمات النفسية والاجتماعية فهم :
- ١- أقل قدرة من المستقلين على تنظيم وتجهيز المعلومات المرتبطة بالمهام ذات الطبيعة المعرفية .
  - ٢- لا يستطيعون تمييز ذواته عن الآخرين فالبيئة الخارجية هي أطوارهم المرجعي
  - ٣- يوجهون سلوكهم بالطريقة التي تجد قبولا من ال محيطين بهم .
  - ٤- لا يمكنهم أدراك المواقف المعقدة معرفيا وما قد تحتويه تناقضات مما يعوق مسيرتهم المعرفية .
  - ٥- يميلون الى التفاعل الاجتماعي مع الآخرين ويستمدون ذواتهم من ذوات الآخرين والآخرين بالنسبة لهم هو المرجع .
  - ٦- يفضلون الاعمال والمهن ذات الطبيعة الاجتماعية فهم يميلون الى كل ما هو اجتماعي وينفرون من كل ما هو فردي.
  - ٧- يتميزون بالهدوء والعاطفية والود الاجتماعي والتفهم للآخرين.
  - ٨- يمتلكون مهارات التفاعل الاجتماعي ولا يرغبون في تغيير المجتمع .
  - ٩- لا يميلون الى الافكار والاسس المجردة .
  - ١٠- تفضيل المهن التي تتطلب العمل الجماعي (العتوم ٢٠١٠، : ٣٠٤)
- فالأفراد المعتمدين على المجال يعتمد ادراكهم على تنظيم المجال بما فيه من عناصر او مكونات تؤدي دور المراجع الخارجية بينما الافراد المستقلين عن المجال يستفيدون من المعلومات الصادرة من

لأحاساسات الداخلية التي تكون بمثابة مراجع أساسية ومنه فأن اسلوب الاستقلال الادراكي (الاستقلال / الاعتماد على المجال الادراكي) يفيد في فهم النواحي النفسية والاجتماعية كذلك ولا يقتصر على النواحي المعرفية ، حيث ان له ملامح ترتبط بتكوين شخصية الفرد فالاختلاف في الاسوب المعرفي يرافقه ايضا اختلاف كيفية شباع الحاجات وتكوين وتقوية الاتجاهات الخاصة بكل فرد ، وهذا ما جعل الدراسات تتجه الى تناول نمو الوظيفة الاستقلالية ومدى ارتباط نمو هذه الوظيفة بالمراحل العمرية المختلفة فضلا عن خصائصها في الدراسات غير الثقافية (بلدية، ٢٠٠٦: ٦٢).

#### الدراسات السابقة:

##### دراسة ستيفن ١٩٩٨

العلاقة بين الانتاج الابداعي والنمط المعرفي (الاستقلال الادراكي )  
استهدفت الدراسة تعرف العلاقة بين الانتاج الابداعي والنمط المعرفي (الاستقلال الادراكي )  
العينة : ٩٣٠ طلاب

الاداة : اختبارات تورانس للتفكير الابداعي ، ومقياس وتكن للنمط المعرفي  
الوسائل الاحصائية الاختبار التائي لعينه واحدة والاختبار التائي لعينتين مستقلتين ومعامل ارتباط بيرسون النتائج : وجود علاقة ذات دلالة احصائية بين الابداع وبعض الانماط المعرفيه ومنها نمط الاستقلال الادراكي .

##### دراسة عبد الهادي محمد ١٩٩٩

الاساليب المعرفية المميزة (الاستقلال الادراكي ) لطلبة القسمين العلمي والادبي  
استهدفت الدراسة نعرف الاساليب المعرفية المميزة لطلبة القسم العلمي والادبي  
العينة : ٩٩١ طالبا

الاداة : اختبار الاشكال المتضمنة الذي اعده ونقله الى العربية كل من انور الشرفاوي وسليمان الشيخ  
الخضري

الوسائل الاحصائية : الاختبار التائي لعينة واحدة والاختبار التائي لعينتين مستقلتين ومعامل ارتباط بيرسون .

النتائج : وجود فروق ذات دلالة احصائية بين الاساليب المعرفية من نمط الاستقلال الادراكي ولصالح التخصص العلمي (الديري ، ٢٠١١: ٧٦)

تتفق الدراسة الحالية مع دراسة ستيفن ١٩٩٨ ودراسة عبد الهادي محمد ١٩٩٩ باستعمال الوسائل الاحصائية . تتفق الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة من حيث تبنيهما اداة جاهزة

### اجراءات البحث:

**منهجية البحث:** استخدمت الباحثان المنهج الوصفي التحليلي للدراسة الحالية كونها دراسة ميدانية ويعد المنهج الوصفي من المناهج المناسبة في وصف المشكلة .

### مجتمع البحث عينته

يشمل مجتمع البحث الحالي اختيار طلبة الدراسة المتوسطة في محافظة بابل قضاء المسيب مدرسة متوسطة النور المختلطة ولبالغ عددهم (٤١١) طالب وطالبة للعام الدراسي ٢٠١٩ - ٢٠٢٠ ، وبلغت عينة البحث (١٨٠) طالب وطالبة ممن طبقت عليهم ادوات الدراسة الحالية موزعين ما بين الذكور والاناث.

### أداة البحث Research Instrument

لتحقيق اهداف البحث فقد اعتمدت الباحثتان على (مقياس الاستقلال الادراكي )  
اولا- مقياس الاستقلال الادراكي تبنت الباحثتان مقياس الاستقلال الذي اعده (الشرقاوي ٢٠٠٥).

### اسباب تبني الباحثتان للمقياس

- ١- من المقاييس الحديثة التي تقيس الاستقلال الادراكي .
- ٢- تتضمن هذه الاداة المجالات التي اشارة اليها الادبيات والدراسات السابقة التي تغطي مساحة قياس الظاهرة التي يراد قياسها .
- ٣- يتميز باستعماله مفردات لغوية بسيطة وواضحة ويسيرة الفهم .
- ٤- تم تبنيه ليتلاءم مع خصائص المجتمع العراقي وهو اقرب لعينة دراستنا .
- ٥- ملائمة لالطار النظري واهداف البحث

### الصدق Validity :

يعد الصدق من الخصائص المهمة التي يجب الاهتمام بها في بناء المقاييس النفسية (Anastasi&Urban)، (1988:139) إذ يشير اوينهايم (Oppenheim) إلى إن الصدق يدل على قياس الفقرات لما يفترض أن تقيسه. (Oppenheim 1973 : 69 - 70) وهناك أساليب عدة لتقدير صدق الأداة إذ يمكن الحصول على تقدير كمي وفي حالات أخرى يتم الحصول على تقدير كيفي ( فرج ، ١٩٨٠ : ٣٦٠). إذ استعملت الباحثتان مؤشرين لصدق مقياس الاستقلال الادراكي وهما:

### الصدق الظاهري (Face Validity)

إن أفضل طريقة لحساب الصدق الظاهري ، هي عرض فقرات المقياس قبل تطبيقه على مجموعة من المحكمين المختصين الذين يتصفون بخبرة تمكنهم من الحكم على صلاحية فقرات الاختبار في قياس الخاصية المراد قياسها ، بحيث تجعل الباحثة مطمئنة إلى آرائهم وتأخذ الأحكام التي يتفق عليها معظمهم أو بنسبة (٨٠%) فأكثر (الكبيسي ، ٢٠١٠ : ٢٦٥). وقد تحقق هذا النوع من الصدق عن طريق عرض فقرات المقياس على مجموعة من المحكمين المتخصصين في مجال علم النفس لتقدير مدى صلاحية كل فقرة للمجال الذي وضع من اجله .

### الثبات Reliability

يعد الثبات الخاصية الأساسية الثانية التي يجب أن يتصف بها المقياس الجيد ، (أبو ناهية ، ١٩٩٤ : ٣٥٢). ومعنى ثبات الدرجة إن المفحوص يحصل عليها في كل مرة يختبر فيها (المفرج ، ٢٠٠٧ : ٢٩٦). فالثبات هو دقة الاختبار في القياس وعدم تناقضه مع نفسه واتساقه بالمعلومات التي يزودنا بها عن سلوك المستجيب (رزوقي وعيال ، ٢٠١١ : ٨١). ولكي تتمكن الباحثة من التعرف على الدرجة الحقيقية للمقياس لا بد من حساب ثباته (المفرج ، ٢٠٠٧ : ٢٩٦) لأن من شروط المقياس الجيد اتصافه بثبات عال (Anastasia 103، 1976) وقد حسب الثبات لمقياس الاستقلال الإدراكي :

### معامل الفا كرونباخ (الاتساق الداخلي) Alpha Coefficient For Internal Consistency:

وتعتمد هذه الطريقة على اتساق أداء الفرد من فقرة إلى أخرى وتستند إلى الانحراف المعياري للاختبار والانحراف المعياري للفقرة المقررة أذ تم استخراج معامل الاتساق الداخلي باستعمال معادلة الفا ، ذلك إن معامل الاتساق المستخرج بهذه الطريقة يعطينا تقديراً جيداً للثبات في أكثر المواقف (Nunnally، 1978:230) ويمثل معامل الفا متوسط المعاملات الناتجة عن تجزئة الاختبار إلى أجزاء بطرق مختلفة (عبد الرحمن ، ١٩٨٣ : ٢٠١). ولحساب الثبات فقد أخضعت جميع استمارات المفحوصين عينة التحليل الإحصائي والبالغ عددها (١٨٠) استمارة ثم استعملت معادلة الفا كرونباخ وقد بلغ معامل ثبات الفا للمقياس (٠.٧٩) ويُعدّ المقياس متسقاً داخلياً لأن هذه المعادلة تعكس مدى اتساق فقرات المقياس داخلياً ، إذ يشير (عيسوي ، ١٩٨٥). الى ان معامل الثبات الذي يتراوح بين (٠.٧٠ - ٠.٩٠ +) يعد مؤشر جيد للمقياس الثابت (عيسوي ، ١٩٨٥ : ٥٨).

### وصف المقياس:

تبنّت الباحثتان أداة لقياس والذي يتكون من (٣٦) فقرة موزعة على أربعة مجالات هي (المجال النفسي، المجال المعرفي، المجال الشخصي، المجال الاجتماعي، وتوجد ثلاث بدائل امام كل فقرة هي (تتطبق علي غالبا، تتطبق علي احيانا، لا تتطبق علي) تتوزع على الاوزان (٢،١٠)، تحسب الدرجة لجميع الفقرات ، لذا فان اكبر درجة للمقياس هي (٧٢) درجة، واقل درجة هي (صفر ) اما الوسط الفرضي (٣٦) درجة ، واعدت درجة الوسط الفرضي نقطة القطع لذا عند مقارنة الوسط التطبيقي بالوسط الفرضي ، ويكون من خلال ذلك الحكم على العينة بانها تمتلك مستوى مقبول من الاستقلال الادراكي

### الوسائل الاحصائية

للمعالجات الاحصائية في البحث الحالي ( spss) وقد استعملت الباحثتان الحقيبة الاحصائية عرض النتائج وتفسيرها، ويتضمن عرض النتائج التي توصلت إليها الباحثتان في هذا البحث وتفسيرها على وفق أهدافها ، ثم تقديم مجموعة من التوصيات والمقترحات في ضوء تلك النتائج .

### الهدف الاول: التعرف على الاستقلال الادراكي لدى المرحلة المتوسطة

لتحقيق هذا الهدف قامت الباحثتان بتبني مقياس الاستقلال الادراكي وتطبيقه على عينة البحث البالغ عددها (١٨٠) طالب وطالبة من المرحلة المتوسطة أذ قامت الباحثتان بحساب الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لجميع أفراد العينة لغرض مقايستها بالوسط الفرضي البالغ (٩٦) فبلغ متوسط درجاتهم في المقياس (١١٩.٨٥) درجة ، وانحراف معياري (١٣.٨٦) درجة ، وعند مقايسة الوسط الحسابي مع الوسط الفرضي للمقياس الذي يبلغ قيمته (٨٤)، ظهر إن الوسط الحسابي اكبر من الوسط الفرضي ، لإفراد العينة ككل على مقياس الاستقلال الادراكي والجدول (١) يوضح ذلك

### المتوسط الحسابي ، والانحراف المعياري والمتوسط الفرضي والقيمة التائية

| العينة | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | المتوسط الفرضي | القيمة التائية |          |
|--------|-----------------|-------------------|----------------|----------------|----------|
|        |                 |                   |                | المحسوبة       | الجدولية |
| ١٨٠    | ١١٩.٨٥          | ١٣.٨٦             | ٣٦             | ٣٤.٦٩          | 1.96     |

تشير النتيجة اعلاه ان عينة البحث لديهم الاستقلال الادراكي ، اذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (٣٤.٦٩) وهي اعلى من الجدولية البالغة (1.96) عند مستوى (0.05) ودرجة حرية (١٧٩) ، ولصالح الوسط الحسابي البالغ (١١٩.٨٥) وهو اعلى من الفرضي (٣٦). عينة البحث الحالي لديها استقلال ادراكي اذا ترى الباحثان بأن الافراد ذو الاستقلال عن المجال والذين يعتمدون على ذواتهم فهم اكثر قدرة على تحليل المواقف المعرفية واعادة بنائها بطريقة جديدة وكذلك يفضلون الاعمال الجماعية وينفرون من كل ماهو فردي وتتفق هذه النتائج مع بعض الدراسات مثل دراسة عبد الهادي محمد(١٩٩٩)

**الهدف الثاني : تعرف دلالة الفروق في الاستقلال الادراكي تبعا لمتغيري الجنس (ذكور،اناث)**  
يوجد فروق ذات دلالة احصائية حسب متغير النوع لان القيمة التائية المحسوبة (٤.٢ ) اكبر من القيمة التائية الجدولية (1.69) عند مستوى دلالة (٠.٠٥)والفرق الدال لصالح اناث لان المتوسط الحسابي للاناث(٤.٩٠) اكبرمن المتوسط الحسابي للذكور متوسط الدرجات والانحراف المعياري لمقياس الاستقلال الادراكي حسب متغير النوع (ذكور ،اناث)والجدول (٢) يوضح ذلك

| النوع | العدد | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | القيمة التائية |          | مستوى دلالة |
|-------|-------|-----------------|-------------------|----------------|----------|-------------|
|       |       |                 |                   | المحسوبة       | الجدولية |             |
| ذكور  | ٩٠    | .73٤            | 12.17             | 4.2            | ١.٦٩     | 0.05        |
| إناث  | ٩٠    | ٤.٩٠            | 8.65              |                |          |             |

#### التوصيات :

- ١-على وزارة التربية بضرورة توافر بيئة داعمة ودورها الفاعل في تبلور وتمايز الوظيفة الادراكية من عمر الى اخر .
- ٢- تنمية الوعي بمفهوم الاستقلال الاستقلال الادراكي بحد ذاته على انه محدد للشخصية اذ يعد مرجعاً داخليا موجهها مما يساعد في عمليات التوجيه النفسي على المدى البعيد .

#### المقترحات :

- ١-اجراء دراسات مماثلة للدراسة الحالية على عينات اخرى تضم افرادا من شرائح اجتماعية متباينة
- ٢-قياس الاستقلال الادراكي وعلاقته بمستوى الطموح او اي متغيرات أخرى

## المصادر

- Adams , G. S . ( 1964): Measurement and Evaluation in Education Psychology and Guidance , New York , Holt Rine, Hart and Winston
- Anastasi. (1976): Psychological Testing. New York the Macmillan, Company . ASCD, Alexandria, VA.
- Nunnally , J. c . (1978): psychometric Theory , New York , McGraw – Hill .

(1998): Som Cognitive Styles More Creatively Productive Than Others **Journal Of** ,Stephen .p:85 **Creative**

**Journal Of Educational** ,Good Enough D.R.friedman ,P.K.C.R.Oltman,Witkin.H.A.Moor 1977 p:158,**Psychology**

ابو ناهية ، صلاح الدين محمد . (١٩٩٤): القياس التربوي . ط ١ ، مكتبة الانجلو المصرية ، القاهرة- مصر  
بلدية بن زطه ( ٢٠٠٦ ) : علاقة الاسلوب المعرفي الاستقلال / الاعتماد على المال الادراكي بالانتباه لدى تلاميذ  
المرحلة الابتدائية رسالة ماجستير غير منشورة

الخولي ، هشام محمد (٢٠٠٢) الاساليب المعرفية وضوابطها في علم النفس ، كلية التربية بالسويس جامعة قناة  
السويس ، دار الكتاب الحديث .

الديري ، علا اسعد، الاستقلال الادراكي وعلاقته بالاتجاه نحو المخاطرة ٢٠٠١ لدى ضباط الاسعاف في قطاع غزة  
، بحث مقدم الى قسم علم النفس ، كلية التربية بجامعة غزة .

رزوقي ، عبد الحسين وعيال ، ياسين حميد . ( ٢٠١١ ) : القياس والتقويم للطلاب الجامعي ، كلية التربية ابن رشد .  
الشامي ، جمال الدين محمد (٢٠٠٤): الاساليب المعرفية كمحددات للشخصية ، مجلة علم النفس ، الهيئة العامة  
للكتاب ، السنة (٣) العدد (١١) ، الكويت

الشرقاوي ، انور محمد (٢٠٠٣): علم النفس المعرفي المعاصر ط ٢ القاهرة ، مكتبة الانجلو المصرية .  
الطهراوي ، جميل (١٩٩٢): سمات الشخصية وعلاقتها ببعض الاساليب المعرفية لدى الطلاب المتفوقين والمتأخرين  
اكاديميا في الجامعة الاسلامية في غزة ، رسالة ماجستير غير منشورة

عبد الرحمن ، سعد . ( ١٩٨٣ ) : القياس النفسي . ط ١ ، مكتبة الفلاح ، الكويت.  
عبد الهادي ، محمد علي (١٩٩٩): دراسة الاساليب المعرفية كمحدد للاختبار الدراسي لدى طلبة الصف الثاني عشر في  
محافظات غزة رسالة ماجستير غير منشورة

العتوم ، عدنان يوسف ، وعلاونة واخرون (٢٠٠٥): علم النفس التربوي النظرية والتطبيق ، عمان - دار المسيرة للنشر  
والطباعة

العمرى ، منى سعد (٢٠٠٧): الاسلوب المعرفي الاندفاع / التروي وعلاقته بالمسؤولية الاجتماعية لدى عينة من طالبات  
كلية التربية للبنات بمحافظة جدة ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة طيبة .

عيسوي ، عبد الرحمن محمد . ( ١٩٨٥ ) : القياس والتجريب في علم النفس والتربية ، دار المعرفة الجامعية ،  
الاسكندرية - مصر .

فرج ، صفوت . ( ١٩٨٠ ) : القياس النفسي . ط ١ ، دار الفكر العربي ، القاهرة .  
الفرماوي ، حمدي علي (٢٠٠٩): في علم النفس المعرفي الاساليب المعرفية بين النظرية والتطبيق ، كلية التربية ، جامعة  
عمان العربية للدراسات العليا ، الاردن  
الكبيسي ، وهيب مجيد . ( ٢٠١٠ ) : الإحصاء التطبيقي للعلوم الاجتماعية . ط ١ ، العالمية المتحدة ، بيروت - لبنان

المفرج ، بدرية والمطيري ، عفاف وحماة ، محمد . (٢٠٠٧): الاتجاهات المعاصرة في اعداد المعلم مهنيًا ، وزارة  
التربية ، قطاع البحوث التربوية والمناهج وادارة البحوث والتطوير التربوي ، وحدة بحوث التجديد التربوي .  
نادية ، شريف (١٩٩٣): السيادة المخبة وعلاقتها بالاساليب المعرفية الإدراكية ، مجلة التربية والتنمية ع٢.

### مقياس الاستقلال الادراكي بصيغته النهائية

| ت  | الفقرة  | تتطبق<br>علي<br>غالبًا | تتطبق<br>علي<br>أحيانًا | لا<br>تتطبق<br>علي |
|----|---|------------------------|-------------------------|--------------------|
| ١  | انسب افكاري غير مقبولة الى غيري واشعر<br>بالذنب |                        |                         |                    |
| ٢  | اشعر ان اراء الآخرين غير مهمة بالنسبة لي        |                        |                         |                    |
| ٣  | امتلك الدافعية لمواجهة مواقف الاختبار           |                        |                         |                    |
| ٤  | اشعر ان الانكار صفة غير جيدة بالنسبة لي         |                        |                         |                    |
| ٥  | اواجه مواقف الاختبار بعيدا عن التعذر            |                        |                         |                    |
| ٦  | انتغلب على ما يعوق مسيرتي المعرفية              |                        |                         |                    |
| ٧  | اطرد افكاري المخيفة عن واقعي الحالي             |                        |                         |                    |
| ٨  | امتلك اسلوب مميزا في تفاعلاتي                   |                        |                         |                    |
| ٩  | اخفي دوافعي التي افضل انكارها                   |                        |                         |                    |
| ١٠ | ادرك ازاء الفكرة كونها عناصر منفصلة             |                        |                         |                    |



|    |  |  |  |
|----|--|--|--|
| ١١ | امتلاك القدرة على التميز بين الافكار                     |  |  |
| ١٢ | ايد ترتيب اجزاء الفكرة كونها عناصر منفصلة                |  |  |
| ١٣ | ادرك العلاقات المتداخلة في الفكرة الواحدة                |  |  |
| ١٤ | ادرك الموضوع بشكل منفصل عما يحيط به<br>من موضوعات        |  |  |
| ١٥ | احلل ادراكيا نشاطاتي الادائية                            |  |  |
| ١٦ | اميل الى الافكار المجردة                                 |  |  |
| ١٧ | اجد صعوبة الفصل بين الافكار المختلفة في<br>الموقف الواحد |  |  |
| ١٨ | اجد صعوبة في تحديد ابعاد الموقف                          |  |  |
| ١٩ | امتلاك القابلية للاستجابة لما يدور حولي                  |  |  |
| ٢٠ | امتلاك مفهوم ذات ايجابي يعد مرجعا لتوجيه<br>سلوكي        |  |  |
| ٢١ | افضل المهن ذات الطبيعة التكنولوجية والعلمية              |  |  |
| ٢٢ | استمد معلوماتي من خلال احساساتي الداخلية                 |  |  |
| ٢٣ | اتعامل مع المواقف بدرجة من الثبات النسبي                 |  |  |
| ٢٤ | ادرك ذاتي واميزها عن ذوات الآخرين                        |  |  |
| ٢٥ | امتلاك القابلية في تفسير متغيرات ما يدور<br>حول          |  |  |

|  |  |  |   |    |
|--|--|--|---|----|
|  |  |  | انجذب للمهن التي تتطلب اندماجا وتفاعلا مع الآخرين | ٢٦ |
|  |  |  | اواجه سلوكي بالطريقة التي تجد قبولا من الآخرين    | ٢٧ |
|  |  |  | ارفض مساييره المجتمع                              | ٢٨ |
|  |  |  | افضل التلقائية في التعامل مع المواقف الحياتية     | ٢٩ |
|  |  |  | اواجه المواقف بشكل اكثر بنائية بعيدا عن الغموض    | ٣٠ |
|  |  |  | ينتابني الغضب والتوتر                             | ٣١ |
|  |  |  | اتصف بفردية في اداء الاعمال التقنية               | ٣٢ |
|  |  |  | اشعر بازدياد مخاوفي عند تفاعلي مع زملائي          | ٣٣ |
|  |  |  | ارغب بتغيير المجتمع                               | ٣٤ |
|  |  |  | اميل الى التساهل في التعامل مع الآخرين            | ٣٥ |
|  |  |  | اتصف بالود الاجتماعي في تفهم الآخرين              | ٣٦ |